

التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين

- دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط -

ط. د : مباركى محند أورابح

د: خلفان رشيد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

mebarkirabah88@gmail.com

rachidkh67@yahoo.fr

Résumé :

Cette étude a pour objet de dégager les différences entre les élèves violents et les élèves non violents du sexe masculin dans l'ajustement scolaire, dont ses trois dimensions, le sérieux dans le travail, la conformité, et la relation avec l'enseignant . Afin d'atteindre cet objectif nous avons choisit un échantillon de (144) élèves de troisième année moyen. Pour la collecte des données nous avons utilisé deux tests, un pour l'ajustement scolaire, et un autre pour la violence scolaire.

Les résultats de l'étude montrent qu'il existe des différences dans l'ajustement scolaire et dans ses trois dimensions entre les élèves violents et les élèves non violents du sexe masculin .

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الموجودة في التوافق الدراسي، و في أبعاده الثلاثة الجّد والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط، ولبلوغ هذه الدراسة هدفها فقد تم اختيار عينة قوامها (144) تلميذا يدرسون في السنة الثالثة متوسط، ولجمع المعطيات اعتمدنا على مقياس التوافق الدراسي لـ (Youngman)، ومقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007)، أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ هناك فروق في التوافق الدراسي و في أبعاده الثلاثة الجّد والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- إشكالية:

يعتبر سوء التوافق الدراسي مشكلة تربوية، نفسية، اجتماعية واقتصادية حيث تتجلى في عدم انسجام بعض التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية، وعدم تكييفهم مع العملية التربوية بشكل عام، وقد لفتت هذه الظاهرة أنظار المربين وعلماء النفس والإدارة المدرسية، حيث أنّ هناك بعض التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل واستيعاب المناهج المقررة، وفي بعض الأحيان تتحوّل تلك المجموعة إلى مصدر إزعاج وقلق للأسرة والمدرسة معاً، ممّا قد ينجم عنه اضطراب في العملية التعليمية ويؤثّر سلباً في تحصيل هؤلاء التلاميذ، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات في هذا الصدد كدراسة (جميعان، 1983) التي بيّنت أنّ الطلبة المتفوقين هم أكثر تكيفاً و توافقاً من الطلبة المتأخرين دراسياً، ودراسة (شحيمة، 1994) التي أظهرت أنّ ترك الدراسة غالباً ما يكون مسبقاً بفشل في التوافق الدراسي، وكذلك دراسة (أماني محمد ناصر، 2006) والتي بيّنت كذلك أنّ أكثر مشاكل الطلبة التي تثير قلق المدرسين وإدارة المدرسة وتؤثر سلباً على الطالب هي اضطراب العلاقة بين الطلبة والمدرسين (1). ومن جلّ هذه الدراسات عوامل سوء التوافق الدراسي هي التي تولّد في الأخير مشكلة العنف في الوسط المدرسي التي تطوّرت وازدادت أشكاله في الآونة الأخيرة وفي كافة الأطوار التعليمية والمتمثل في السّب والشتم والضرب والتهديد والتخريب.

ولقد زاد الاهتمام بدراسة العنف في الوسط المدرسي لما له من تأثيرات سلبية على النّمّو النفسي والتربوي للتلاميذ، فقد أصبحت هذه المشكلة من الموضوعات الأكثر أهمية على الصعيد الدولي ومحور اهتمام القائمين على العملية التربوية وكذلك الأولياء وعلماء التربية (2)، ومن خلال ما سبق فقد انصبّ اهتمامنا بدراسة التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، لما يجري في المؤسسات التعليمية المحلية من سلوكيات عنيفة والتي يبديها بعض التلاميذ، وعدم توافقهم الدراسي والذي يؤدي في غالب الأحيان إلى ضياع الحصص الدراسية وتعطيل سير الأداء ممّا ينجم من جلّ هذه المظاهر من تسرب وفشل دراسي، و لهدف تحقيق هذه الدراسة أهدافها فقد تم طرح الأسئلة التالية:

- هل هناك فروق في التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟

-هل هناك فروق في الجَدِّ والاجتهاد بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟

-هل هناك فروق في الإذعان بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟

-هل هناك فروق في العلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط؟

2- فرضيات البحث :

- هناك فروق في التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- هناك فروق في الجَدِّ والاجتهاد بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- هناك فروق في الإذعان بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

- هناك فروق في العلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط.

3- أهداف البحث:

إنّ من بين الأهداف التي تسعى إليها هذه الدراسة هو معرفة الفروق الموجودة في التوافق الدراسي وفي أبعاده الثلاثة الجَدِّ والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين بالتعليم المتوسط.

4- تحديد المفاهيم إجرائياً:

4-1- التوافق الدراسي:

نتبنى في هذه الدراسة التعريف الذي قدّمه (يونجمان) للتوافق الدراسي والذي يشمل على الأبعاد الثلاثة الجَدِّ والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس، ومن خلال الدرجة الكلية والمتقّنة مع مفتاح التصحيح التي يتحصل عليها التلاميذ في هذا المقياس.

4-2- التلاميذ العنيفين:

هي مجموع الدرجات العليا التي يتحصل عليها التلاميذ في مقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007) والتي تتراوح بين { 29 - 58 } والذي يتضمن العنف الموجّه نحو الذات، العنف الموجّه نحو الآخرين والعنف الموجّه نحو الممتلكات المدرسية.

4-3- التلاميذ غير العنيفين:

هي مجموع الدرجات الدنيا التي يتحصل عليها التلاميذ في مقياس العنف المدرسي لـ (أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2007) والتي تتراوح بين { 0 - 28 } والذي يتضمن العنف الموجّه نحو الذات، العنف الموجّه نحو الآخرين والعنف الموجّه نحو الممتلكات المدرسية.

- الإطار النظري للدراسة:

1 - مفهوم التوافق الدراسي:

يشير (الشريبي و بلفقيه) إلى أنّ التوافق الدراسي هو : " المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي ، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد والتحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها ، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق " (3).

يتضح من خلا هذا التعريف أنّ التوافق الدراسي يتمثل في النتيجة النهائية القائمة بين الطالب والطاقم التربوي من أساتذة ، مواد ومناهج دراسية ، بحيث تساهم تلك العلاقة القائمة بينهم في نموّ الطالب نفسيا وعلميا بجده واجتهاده ورضاه ومسايرته لتلك المعايير المدرسية والانسجام معها.

ويرى (عبد الفتاح محمد دويدار، 1994) أنّ التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها ، والتواؤم بين المعلم والطالب ، بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي : معرفيا، انفعاليا واجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب (4).

2- النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد غير أنه يصعب علينا سردها بأسرها ، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها وهي :

- النظرية البيولوجية الطبية :

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، الجروح ، العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنة الأولى لهذه النظرية لجهود كل من " داروين "، " مندل "، " جالتون " وغيرهم (5).

- نظرية التحليل النفسي :

يرى أنّ السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: - قوة الأنا - القدرة على العمل - القدرة على الحب، كما يرى كذلك أنّ العصاب والذهان ما هما إلاّ شكل من أشكال لسوء التوافق.

وبعد (فرويد) تعددت وجهات النظر التحليلية ، والتي أكّدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا ، فعلى سبيل المثال أكّد (Yung) على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ، وقد قرّر أنّ الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية ، وكذلك تأكّده على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخبير الحياة والعالم الخارجي وهي : الإحساس - الإدراك - المشاعر - التفكير . كما اعتقد (vroom) أنّ الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجّه في الحياة، وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومفتحة عليهم ولديها قدرة على التحمل والثقة.

أمّا (Erikson) فقد قرّر أنّ الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لا بدّ و أن تتسم بالصفات التالية : - الثقة - الاستقلالية - التوجه نحو الهدف - التنافس - الإحساس الواضح بالهوية - القدرة على الألفة والحب (6).

كما أعطى (Adler) الشعور بالنقص بالغ الأهمية فهو يرى أنّ الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبيا، فهو يعتمد على الكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال

الحياة ، كما تنتج عقدة النقص هذه بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية، اجتماعية ، اقتصادية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد وتشعره بالنقص وعدم الأمن وعدم الكفاية. ومن أجل تعويض هذا النقص أشار (أدلر) إلى أسلوب الحياة أي الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة والتي بالتالي تحقيقه لذاته (7) ، ويؤكد (Sullivan) بتأثير العوامل الشخصية المتبادلة ، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين (8).

- النظرية السلوكية :

يشير رواد هذه النظرية أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلّم والخبرات التي يمرّ بها الفرد، ومن المبادئ العامة لهذه النظرية كذلك والتي تركز عليها هي أن معظم سلوك الإنسان متعلما، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي، والمتوافق وغير المتوافق، ومن أهم مفاهيمها " المثير والاستجابة " وهو أن لكل سلوك مثير، وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما، والشخصية في نظرهم هي مجموعة أساليب سلوكية متعلّمة ثابتة نسبيا والتي تميّز الفرد عن غيره، وبما أن السلوك غير السوي متعلم فالتعزيز يقويه، كما أن عملية التوافق في نظرهم لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها (9).

- نظرية علم النفس الإنساني :

رفض أصحاب المذهب الإنساني نظرة (فرويد) التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق، فالإنسان عندهم ليس شريرا ، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه ، وليس آلة تستجيب آليا لسلوكيات حتمية ويؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية، وعلى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وككائن متميّز عن سائر الكائنات الحية الأخرى، فيرى (Maslow) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع، فإذا أشبع هذا المستوى أيضا فإنه يختفي كذلك ويفسح المجال للمستوى الثالث وهكذا، ولذلك يرى (ماسلو) أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق، بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد (10).

أما (Rogers) فيرى أن الشخص المنتج الفعّال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى، وأنه يتصف بالصفات التالية: الانفتاح على الخبرات، الإنسانية، الثقة بالنفس، الحرية والإبداع. كما ويشير (Rogers) إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم، وأن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته ، وهذا

من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر والأسى وسوء التوافق (11)، في حين أكد (Perls) على أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل لأنَّ الخوف من المستقبل سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها للآخرين (12).

ومن العرض السابق للنظريات يتضح لنا المحاولات التي بذلت من أجل تفسير مفهوم التوافق، فالبرغم من تعدد وجهات النظر، فالنظرة الصائبة للأمور تقتضي النظرة التكاملية لتلك النظريات أو وجهات النظر المختلفة، بمعنى أن لا يجب أن يخضع تفسيرنا للتوافق أو سوء التوافق إلى نظرية واحدة فقط، بل يجب أن نضع مجمل النظريات في الاعتبار مع العلم محاولة التوفيق بينها بصورة متكاملة ومنسقة.

3- مؤشرات التوافق:

هناك مجموعة من المؤشرات التي يرى العلماء أنَّها تدل على التوافق والصحة النفسية للفرد، وليس من الضروري أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه المؤشرات في آن واحد وفي جميع الظروف التي يعيشها الفرد، ولكن وجود هذه المؤشرات بدرجة كافية مطلوب حتى يمكن وصف الفرد المتمسك بها بالسواء والصحة النفسية، وبالتالي فإنَّ انتقائها يشير إلى سوء التوافق وإلى الخلل في الصحة النفسية للفرد، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي :

- **النظرة الواقعية للحياة** : وهي تعني تقبل الفرد للواقع المعاش وأن يكون مقبلاً على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأحزان ، واقعياً في تعامله ، متفائلاً وسعيداً ، ويشير هذا إلى توافق الشخص في المجال الذي ينخرط فيه.

- **مستوى طموح الفرد** : إنَّ الفرد المتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكانياته وقدراته ، وهو يسعى من خلال دافع الإنجاز إلى تحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء قدرته على تحقيقها.

- **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد** : إنَّ إحساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية الأولية والثانوية يعدُّ مؤشراً مهماً للصحة النفسية والتوافق. و من أهم هذه الحاجات النفسية نجد الإحساس بالأمن وكذلك إحساسه بالتواد ، وأنَّه قادراً على حب الآخرين وكما نجد كذلك إحساس الفرد بأنَّه قادراً على الإنجاز وهذا من خلال نجاحه في العمل وفي كل ما يؤديه من مهام.

- **توافر مجموعة من السمات الشخصية** : ومن أهم هذه السمات التي تشير إلى توافق الفرد نجد : الثبوت الانفعالي، اتساع الأفق، مفهوم الذات، المسؤولية الاجتماعية والمرونة.

- أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث.

- أن تتوافر لدى الفرد نسق من القيم الإنسانية مثل حب النَّاس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية.

(13).

ومن خلال ما سبق نذكره حول مؤشرات التوافق لدى الفرد نستنتج أنّ تمتّع الفرد بدرجة كافية لهذه السمات يدلّ على توافقه الإيجابي ودليل على صحته النفسية ، على غرار الفرد الذي يخلو من هذه السمات فنجدّه غير سوي ويشتكي دائماً من عدم التوافق.

4- أبعاد التوافق الدراسي:

أشار (عبد الرحيم شقورة ، 2002) إلى أبعاد التوافق الدراسي والمتمثلة في:

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة:

فالتطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدّي ، ويرى فيها المتعة كما أنّه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

- العلاقة بالمدرسين:

التطالب المتوافق كذلك هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنّه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم ، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بهم.

- العلاقة بالزملاء:

قيام الطالب علاقة زمالة أساسها الودّ والاحترام المتبادل مع زملائه داخل وخارج المدرسة كما أنّه يبدي اهتماماً بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

- تنظيم الوقت:

حيث نجد الطالب المتوافق هو ذلك التلميذ الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه ، كما أنّه يقدر أهمية الوقت وقيّمته.

- طريقة الدراسة:

إتباعه لطرق مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها ، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات ، كما أنّه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.

- ارتياد المكتبة:

فالتطالب المتوافق نجده يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

- التميز الدراسي:

ومن صفات المتوافق دراسياً كذلك أنّه متميّز دراسياً ، وهو الذي يتحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من خلال سجلات وكشوف الدرجات الفصلية (14).

1 - العنف المدرسي:

يعرف (Dubet, 1998) العنف المدرسي على أنه: " مجموعة السلوكات غير المقبولة في المدرسة بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ، ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو أو تخريب الممتلكات المدرسية، الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية، والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح ، والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيات ، بالإضافة إلى إثارة الفوضى بشتى طرقها " (15). ومن جهته فيرى (Debarbieu, 1996) أنّ الحديث عن العنف في المدارس فدائما ما تفهم من خلال القيم والقوانين الاجتماعية والخصائص الشخصية المتعلقة بالفرد. وخلافا للمظاهر يضيف باحثين آخرين أنّ العنف في جميع أشكاله (الشتم والتهديد ، التحرش والتعصب ، السرقة والاعتداء الجسدي ، التخريب والعنصرية وغيرها) ليست سوى جزء من الحياة اليومية للمدارس ولكنها تميل لأن تتطور مع السنين (16).

2- النظريات المفسرة للعنف:

- النظرية البيولوجية :

تتفق هذه النظرية مع نظرية التحليل النفسي في كون العنف والعدوان جزء فطري في الإنسان، حيث يرى أصحاب هذه النظرية كذلك أنّ العنف والعدوان جزء أساسي في طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعي لعدّة غرائز عدوانية مكتوبة، وأنّ أي محاولات لكبت عنف الإنسان وعدوانيته ستنتهي بالفشل، بل أنّها تشكل خطر النكوص الاجتماعي، فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، لأنّ كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، كما يرى أصحاب هذه النظرية كذلك اختلاف في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس، وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف، واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكروموسومات (47-XY)، (47-YY). ومنها من اتجه إلى دراسة الناقلات العصبية حيث أنّ الناقلات (Catécholamine و Cholinergique) يشتركان معا في إحداث العنف ، ومنها من اتجه كذلك إلى دراسة الهرمونات ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة (Testostérone) وبين العنف والعدوان (17).

- نظرية الإحباط - العدوان :

يوصف الإحباط بأنه شعور ذاتي يمرّ به الفرد عندما يواجه عائقا ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلّع إليها ، والإحباط يؤدي إلى الغضب ، ومن ثمّ يؤدي في الغالب إلى العدوان. وقد تزعم هذا الاتجاه علماء من بينهم (نيل ميللر ، روبرت سيزر ، جون دولارد) عام (1939) وغيرهم ، وقد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة الموجودة بين الإحباط والعدوان تشير في مجملها إلى مايلي:

- إذا وجد الإحباط وقع العدوان ، بمعنى أنّ الإحباط يؤدي دائما إلى العدوان (مباشر أو ضمنى).
- إذا وقع العدوان وجد الإحباط ، بمعنى أنّ العدوان دائما يسبقه إحباط .
- أنّ الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم، كما ذهب البعض إلى القول بأنّ الإحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الأفعال القصيرة المدى ولكن أيضا في المواقف الطويلة المدى، حيث تعتبر الصعوبة الاقتصادية أو البطالة المزمّنة شرطا إحباطيا يؤدي إلى عدوان متزايد (18).

ونلاحظ من خلال هذه النظرية أنّ (Dollard) وزملاءه لا يعتبرون الإنسان عدوانيا بطبيعته كما هو الحال للنظرية البيولوجية، وإنما يصبح الإنسان عدوانيا وعنيفا نتيجة للإحباط الذي يتعرض له ، كما افترضوا أنّ هذا السلوك ينتج عن دافع يتم استثارته من الخارج ، ويمكن التحكم في هذا السلوك العنيف من خلال إزالة مصادر الإحباط.

- نظرية الأنومي (اللامعيارية) :

استخدم (دوركايم) هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الحاجات، ولقد لخص (حسن فوزي أحمد بن دريدي ، 2007) أهم مقولات هذه النظرية كالتالي :

- معظم أفراد المجتمع يشاركون في نسق شائع من القيم.
- هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الأشياء التي يجب أن نكافح من أجلها (الأهداف الثقافية) وكذلك أكثر الطرق ملائمة لتحقيق هذه الأهداف.
- إذا لم تكن الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فإنّ ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالأنومية.

- في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل ، وهكذا فإنّ الوسائل موزّعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك (19).

- نظرية التعلم الاجتماعي :

ترتبط هذه النظرية بأعمال (Bandura) وبحوثه عن النمذجة والتقليد، فهي ترى أنّ السلوك العنيف كغيره من السلوكات الأخرى فهي متعلّمة من خلال التقليد والملاحظة ، فالفرد يتعلم سلوك العنف من خلال ملاحظته لمشاهد العنف التي يقوم بها الأب اتجاه الأم أو الأخوة في الأسرة ومن خلال الأصدقاء و الأقران، وأنّ تعلّم السلوك العنيف لدى الفرد يتأثر بمدى تكراره وطول الفترة التي يحدث فيه، وشدة هذا السلوك. كما يتعلم الفرد كذلك هذا السلوك من خلال عملية الثواب والعقاب بمعنى أنّ الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يثاب عليه ويتجنّب السلوك الذي يعاقب عليه (20).

3- أشكال العنف المدرسي :

بالنسبة ل (François Dubet) فإنّه يميّز بين ثلاثة أنماط من العنف المدرسي وهي:

- **العنف الخارجي داخل المدرسة** : يشمل كل أنماط العنف المشاهدة في المدرسة ، فهي ليست بالضرورة عنفا مدرسيا فبالإمكان أن تكون امتداد للتصرفات العنيفة الخارجية داخل المدرسة.

- **العنف داخل المدرسة** : فهو ينتج عن ديمقراطية وتوسيع قاعدة التعليم على اعتبار أن طبايع متعددة ستلقتي داخل المدرسة وبالتالي فإن عناصر حياتهم ، شخصياتهم وخلفياتهم النفسية والاجتماعية ستؤثر في علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة ومع أفراد الجماعة التربوية من جهة أخرى ، وهكذا فتصرفاتهم الحياتية ستؤثر في أنماط سلوكهم المدرسي. - **العنف ضد المدرسة** : حيث تبرز فيه سلوكيات مشكلة ضد المدرسة ، بحيث توجه مباشرة ضد النسق المدرسي (المدرسة ، الأساتذة ، التلاميذ المندمجون في قيم المدرسة) (21).

- **الدراسة الميدانية :**

1- **ميدان البحث :**

تمثل ميدان البحث لهذه الدراسة في ست (06) متوسطات من ولاية تيزي وزو، وقد شملت هذه المتوسطات ثلاث (03) من الوسط الحضري وثلاث (03) من الوسط الريفي، اختيرت بطريقة قصدية.

2- **منهج الدراسة :**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة وتفسيرها، كما يعتبر كذلك المنهج الأنسب في البحوث الإنسانية والاجتماعية.

3- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ذكور يدرسون في ست (06) متوسطات، وقد شملت على (144) تلميذا، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث من كل متوسطة تم اختيار قسمين كانوا في فترة استراحة، ولعدم عرقلة سير الحصص البيداغوجية بالنسبة للأقسام الأخرى، كما يعود اختيارنا لتلاميذ السنة الثالثة متوسط كون هؤلاء التلاميذ قد تأقلموا مع محيط المتوسطة، كما أنهم غير معينين بامتحان شهادة التعليم المتوسط والذي يسبب للتلاميذ القلق ولتجنب الإجابات العشوائية من طرف المبحوثين.

4- **أدوات جمع البيانات :**

4-1- **مقياس التوافق الدراسي لـ (يونجمان):**

يتكون المقياس الذي ألفه (يونجمان) وترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عيني من الطلبة في المدرسة الثانوية بدولة قطر، تكونت الأولى من (374) والثانية من (288) تلميذ وقد راعي عند وضعه للوحدات أن تقيس الأبعاد الثلاث الآتية: الجد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس.

وبتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة، وباستخدام العينة الثانية تمكن المؤلف من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمن المقياس الحالي.

- كيفية تطبيق المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحدة (01) في حالة الإجابة على الدرجة المتفقة مع مفتاح التصحيح ، ودرجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي الصفر وأعلىها (34)، وللحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية. العلامة الكلية = علامة (أ) + علامة (ب) + علامة (ج) ، أما في الدراسة الحالية فقد تم حساب ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية المتكونة من (40) تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وبحساب معامل الارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط ب (0.77). أما صدق المقياس فقد حسبناه بطريقة الصدق الذاتي الذي يعتمد على الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي حسبناه بطريقة التجزئة النصفية الذي قدر ب (0.87) وهو مؤشر قوي بالنسبة لصدق هذا المقياس.

4-2- مقياس العنف المدرسي لأحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007) :

قام الباحث بتطوير مقياس العنف المدرسي ، وقد استعان بالعديد من الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت سلوك العنف وأطلع عليها منها :

- مقياس الاتجاه نحو العنف (محمد خضر 1992). - مقياس الاستهداف للعنف (سميحة نصر 1995).
- مقياس سلوك العنف (أحمد السحيمي 1998). - مقياس سلوك العنف (محمد خضر 1999). وقد تضمن هذا المقياس ثلاثة أبعاد (العنف الموجه نحو الذات ، العنف الموجه نحو الآخرين ، العنف الموجه نحو الممتلكات) وبهذا فقد تم تثبيت المقياس بشكله النهائي على (30) عبارة ، حيث احتوى كل بعد على (10) عبارات ، كما أنّ طريقة التصحيح فتكون الاستجابة لكلّ عبارة بإحدى الإجابات التالية (نعم ، أحيانا ، لا) بحيث تأخذ العبارة (نعم درجتين ، أحيانا درجة واحدة ، لا صفر)، وفي هذه الدراسة فقد تم حساب ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية المتكونة من (40) تلميذ وتلميذة يدرسون في السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وبحساب معامل الارتباط بيرسون فقد بلغ معامل الارتباط ب (0.79) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ معامل التصحيح ب (0.88) وهو مؤشر قوي كذلك بالنسبة لثبات هذا المقياس.

5- أدوات تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة من الميدان ، اعتمد الباحث في تحليله لهذه البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استعان بالأدوات الإحصائية التالية:
- التكرارات و النسب المئوية ، المتوسط الحسابي ، اختبار (T) للفروق ، معامل الارتباط بيرسون.

6- عرض ومناقشة النتائج :

فيما يلي سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من خلال اختبار الفرضيات التي انطلقنا منها كمرحلة أولى، ثم كمرحلة ثانية سنحاول التعليق عليها ومناقشتها.

جدول رقم (1): الفروق في التوافق الدراسي بين الذكور العنيفين وغير العنيفين

المتغير	العينة			
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	العرف
التوافق الدراسي	7.01	18.80	61	التلاميذ العنيفين
	3.65	25.61	83	التلاميذ غير العنيفين
قيمة - ت -	6.92			
الدالة الإحصائية (P)	0.00			
مستوى الدلالة	0.05			
الدالة	دالة			

يظهر من خلال الجدول رقم (1) والمتعلق بالفروق بين الذكور العنيفين وغير العنيفين في التوافق الدراسي، أنّ الذكور العنيفين يقدر عددهم بـ (61) تلميذ والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق الدراسي يقدر بـ (18.80) بانحراف معياري (7.01)، أما الذكور غير العنيفين فيقدر عددهم بـ (83) وبمتوسط حسابي (25.61) وبانحراف معياري (3.65)، ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (6.92) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور العنيفين وغير العنيفين في التوافق الدراسي لصالح الذكور غير العنيفين.

إنّ النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (أحمد عواد وأشرف شريت ، 2004) حول الكفاءة الاجتماعية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم، فقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح العاديين (22).

جدول رقم (2): الفروق في الجِدِّ والاجتهاد بين الذكور العنيفين وغير العنيفين

المتغير	العينة				قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الانحراف المعياري				
بعد الجِدِّ والاجتهاد	التلاميذ العنيفين	61	6.37	2.71	5.14	0.00	0.05	دالة
	التلاميذ غير العنيفين	83	8.53	2.12				

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن عدد الذكور العنيفين يقدر تكرارهم بـ (61) والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد الجِدِّ والاجتهاد يقدر بـ (6.37) وانحراف معياري (2.71)، أما فيما يخص الذكور غير العنيفين فيقدر تكرارهم بـ (83) والمتوسط الحسابي لإجاباتهم كذلك على بعد الجِدِّ والاجتهاد يقدر بـ (8.53) وانحرافهم المعياري (2.12)، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم حساب اختبار (T) للفروق فتبين لنا أن قيمة (T) تقدر بـ (5.14) وعند مقارنة قيمة (P) والتي تقدر بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أصغر من (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور العنيفين وغير العنيفين في الجِدِّ والاجتهاد لصالح الذكور غير العنيفين.

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تتفق مع دراسة (Chaney & Lilian, 1980) التي بينت أن الطلبة المتوافقين دراسياً يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية أفضل وهم أكثر نضجاً ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ ومرتزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني (23). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التلميذ غير العنيف ينظم أوقات دراسته كما أنه يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات ، كما أنه قادراً على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة وهذا ما يجعله متوافق ومتفوق دراسياً على غرار التلميذ العنيف.

جدول رقم (3): الفروق في الإذعان بين الذكور العنيفين وغير العنيفين

المتغير	العينة			قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الغنف	التكرار	المتوسط الحسابي				
بعد الإذعان	التلاميذ العنيفين	61	9.16	3.41	0.00	0.05	دالة
	التلاميذ غير العنيفين	83	12.37	1.85			

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن عدد الذكور العنيفين يقدر تكرارهم بـ (61) ومتوسطهم الحسابي في بعد الإذعان يقدر بـ (9.16) بانحراف معياري (3.41)، أما فيما يخص الذكور غير العنيفين فيقدر تكرارهم بـ (83) ومتوسطهم الحسابي في بعد الإذعان يقدر بـ (12.37) بانحراف معياري (1.85). ومن خلال النتائج المتوصل إليها وبحساب قيمة (T) للفروق تبيننا لنا أن قيمة (T) تقدر بـ (6.65) وعند مقارنة قيمة (P) والتي تقدر بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور العنيفين وغير العنيفين في الإذعان لصالح الذكور غير العنيفين.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلاميذ غير العنيفين هم أكثر توافقاً من العنيفين وهم في غالب الأحيان أكثر امتثالاً للقوانين المدرسية، وهم أيضاً أكثر انضباطاً في احترام المواعيد والنمط السائد في المؤسسات التربوية، ولهذا فالنظام التربوي يعتبر امتداداً للنظام السائد في الأسرة والتي تفرض نوعاً من القيود فيما يخص تحركات أبنائها. وهذا ما يشير إليه (حامد زهران) أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لغير الجماعة مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية (24).

جدول رقم (4): الفروق في العلاقة بالمدرس بين الذكور العنيفين وغير العنيفين

المتغير	العينة			قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	العرف	التكرار	المتوسط الحسابي				
بعد العلاقة بالمدرس	التلاميذ العنيفين	61	3.49	1.61	0.00	0.05	دالة
	التلاميذ غير العنيفين	83	4.75	1.14			

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن عدد الذكور العنيفين يقدر تكرارهم بـ (61) والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على بعد العلاقة بالمدرس يقدر بـ (3.49) وانحراف معياري (1.61)، أما فيما يخص الذكور غير العنيفين فيقدر تكرارهم بـ (83) والمتوسط الحسابي لإجاباتهم كذلك على بعد العلاقة بالمدرس يقدر بـ (4.75) وانحرافهم المعياري (1.14)، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم حساب اختبار (T) للفروق فنتبيناً لنا أن قيمة (T) تقدر بـ (5.23) وعند مقارنة قيمة (P) والتي تقدر بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أصغر من (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور العنيفين وغير العنيفين في العلاقة بالمدرس لصالح الذكور غير العنيفين.

يمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن التلاميذ المتوافقين وغير العنيفين يسعون دائماً إلى إقامة علاقات جيدة ومرضية مع الآخرين على عكس التلاميذ غير المتوافقين والعنيفين، وهذا ما أشار إليه (عبد الرحيم شقورة، 2002) أن الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرّسه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها. فالعلاقة بين الأساتذة والتلاميذ تعتبر من العلاقات الهامة فيما يخص التوافق الدراسي، وعلى أساس هذه العلاقة تنجح العملية التعليمية.

خاتمة:

تبيّن من خلال نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق في التوافق الدراسي لدى الذكور العنيفين وغير العنيفين المتمدرسين في التعليم المتوسط، وكذلك في أبعاده الثلاثة الجد والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرس، ويمكن أن ترجع هذه الفروق إلى مجموعة من الأسباب منها ما يتعلّق بالأسرة كالمشاكل الأسرية وانخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لها، كما يمكن أن تعود كذلك إلى التلميذ نفسه منها ضعف الذكاء العام أو إصابته بتشوهات والتي تجعل منه يشعر بالنقص ، وهناك ما يتعلق بالأسباب المدرسية منها عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وازدحام الأقسام، وفشل التلميذ في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.

- الهوامش والمراجع:

- 1- صاحب أسعد ويس، التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، - مجلة سمراء ، المجلد 6 / العدد 20 / السنة السادسة، 2010، ص: 190.
- 2- سيد عبد الله معتز، العنف في الحياة الجامعية، أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته، مركز البحوث والدراسات النفسية، القاهرة، 2005، ص: 120.
- 3- محمد يوسف أحمد راشد، التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين - مجلة جامعة دمشق - المجلد-7- 2011 ، ص: 709.
- 4- عبد الفتاح محمد دويدار، في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الإكلينيكي، دار النهضة العربية، 1994، ص: 528.
- 5- آمنة زقوت، أنور البنأ ، معوقات التوافق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة خان يونس - مجلة علوم إنسانية - العدد (42) السنة السابعة، 2009، ص: 5.
- 6- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت، 1990، ص: 86.
- 7- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1996 ص: 54.
- 8- عبير بنت محمد عسيري، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، بحث مقدم كمتطلب تكميلي لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، 1424هـ، ص: 37.
- 9- نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص: 167.
- 10- بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 99.
- 11- عبير بنت محمد عسيري (1424هـ)، نفس المرجع، ص: 39.
- 12- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، نفس المرجع، 1990، ص: 91.
- 13- محمد جاسم محمد، مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص: 17.
- 14- عبد الرحيم شقورة، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية ، علم نفس النمو، 2002، ص: 46.
- 15- Dubet, F(1998), Les figures de violence a l'école , revue Française de pédagogie : La violence a l'école approche européenne n° 123.
- 16- Houde,S, Kalubi,J, Lebrun,J, Lenoir,Y, (2004).entre violence et incivilité: effets et limites d'une intervention basée sur la communauté d'apprentissage, volume xxxl:1, ACELF,p:9.

- 17- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للنشر والتوزيع، 2001، ص: 107.
- 18- حسين علي فايد، العدوان والاكنتاب في العصر الحديث، المكتب العلمي للنشر والتوزيع الابراهيمية الإسكندرية، 2001، ص: 89.
- 19- محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، دار الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، 2006، ص: 75.
- 20- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة الأزريطة، الإسكندرية، 2007، ص: 307.
- 21- فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص: 38.
- 22- أحمد عواد، أشرف شريت، الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين وذوي صعوبات التعلم - مجلة دراسات الطفولة - جامعة عين شمس، المجلد 7، العدد 23، 2004، ص: 53.
- 23- عبد الرحيم شقورة (2002)، نفس المرجع، ص: 10.
- 24- أحمد حشمت، مصطفى باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر، 2006، ص: 53.